أخبار يوم الثلاثاء ـ الجيش الحر يتقدم ـ 31-7-2012م
الكاتب : أسرة التحرير
التاريخ : ٣١ يوليو ٢٠١٢ م
المشاهدات : 3859

في هذا اليوم تحمل الأخبار البشرى بقرب النصر وانتهاء حقبة غير قصيرة من سنوات الظلم والحكم العائلي المستبد وذلك بسبب صبر ومعاناة إخواننا في سورية من مدنيين وعسكريين ، حيث يتقدم الجيش الحر في حلب وقضى على احد اهم اوكار التشبيح في المدينة .

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

لازال أبناء سوريا يقدمون أرواحهم ودماءهم ثمنا لحريتهم التي فقدت أثناء الحكم الأسدي لسوريا .

فقد استشهد يوم الثلاثاء حوالي 86 شخصاً على الأقل ،بنيران كتائب الأسد، معظمهم في حلب ودمشق وريفها ،رافق ذلك أصوات انفجارات في حي المحراب والجامعة كما قامت قوات الأسد والشبيحة بحملة دهم واعتقالات في بلدة يلدا في ريف دمشق .

أما إدلب ودير الزور فقد شهدتا قصفا متواصلا وعنيفا و دارت بهما اشتباكات عنيفة بين الجيشين الحر وكتائب الأسد ، وكذلك قامت كتائب الأسد بقصف حي صلاح الدين ، المعقل الرئيسي للجيش الحر في حلب بصورة مكثفة بالمروحيات والمدفعية ، وكذلك تعرضت المقرات الأمنية التي وقعت بيد الجيش الحر للقصف أيضا .. و أحياء الصاخور والفردوس والمشهد والأنصاري، وحي الميسر. إضافة إلى قيام النظام الأسدي بتسليح العشائر مثل: آل بري ، ليقاتلوا إلى جانب النظام المتهالك بهدف جر البلاد إلى حرب أهلية.

وفي مدينة دير العصافير في ريف دمشق قامت قوات الأمن بمحاصرة المدينة . استعدادا لاقتحامها ، فيما اقتحمت الدبابات مدينة يلدا من جهة مخيم اليرموك، ودارت بها اشتباكات عنيفة بين الجيشين النظامي والحر.

كذلك قامت كتائب الأسد بقصف صاروخي وإطلاق نار كثيف في قرية الغنطو ومدينة تلبيسة والرستن بحمص، وحي طريق السد، وبلدتي طفس والغارية الغربية بمحافظة درعا. وضاحية قدسيا وسهول جديدة عرطوز . بالتزامن مع تحليق مكثف للطيران المروحي فوق تلك المناطق.

ولم يسلم من جرائم الجيش الأسدي حتى العزل من الذين نزحوا إلى جارتهم الأردن ، فقد قامت كتائب الأسد بالاعتداء عليهم مما اضطر الجيش الأردني إلى الاشتباك مع كتائب الأسد في منطقة تل شهاب السورية القريبة من قرية الطرة الأردنية. وحدثت الاشتباكات بعد أن أطلقت كتائب الأسد النار على جرحى سوريين كانوا يُنقلون للعلاج في الأردن.

المقاومة الحرة:

مع اتجاه معركة حلب يوما بعد يوم لصالح الجيش الحر الذي أصبح يسيطر على 90 في المائة من الريف، ونحو 60 في المائة من المدينة، ومع توقعات الحسم بنهاية شهر رمضان المبارك.

عزز الجيش السوري الحر مواقعه في مدينة حلب، التي تشهد لليوم الثاني عشر على التوالي اشتباكات بين الجيش الحر وكتائب الأسد ، ولا زالت الاشتباكات دائرة على طريق بلدة حلبون بمنطقة عين منين في ريف دمشق ،كما استولي الجيش الحر على أقسام الشرطة في هنانو وباب النيرب والصالحين بعد اشتباكات عنيفة مع القوات المتحصنة داخلها. واستشهاد ما لا يقل عن ثمانية أفراد في الجيش الحر في المعركة ومقتل أربعين عنصراً من شرطة الأسد. و العشرات من الشبيحة من بينهم زينو بري المسؤول عن تشكيل لجان شعبية تشبيحية تقتل المتظاهرين وتمول عمليات النظام التشبيحية في حلب.

وقد أعلن الجيش السوري الحر التزامه الكامل باتفاقية جنيف الرابعة لمعاملة الأسرى وبملحقاتها.

ولأن المعارك في حلب يعتبرها النظام معركة مصيرية له ولبقاء حكمه فقد قاتل فيهاباستماتة تخلى فيها عن كل معاني الإنسانية والقيم والأخلاق ، مما جعل الجيش الحر يقاتل باستماتة أشد ، فقد وقعت معارك قرب معقل لتجنيد الشبيحة في باب النيرب. وسيطر فيها الجيش الحر على مركز شرطة باب النيرب.

كما شن فجر الثلاثاء هجوماً بالقذائف على مقر المحكمة العسكرية في حلب . وخاض اشتباكات مع كتائب الأسد بالقرب من مقر المخابرات الجوية في حي الزهراء. و هاجم فرع حزب البعث الحاكم بالمدينة .

ودارت اشتباكات عنيفة بين كتائب الأسد والجيش الحر في شارعي لوبية والقدس وسط مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.

وهو الآن يحاول السيطرة على وسط مدينة حلب تمهيدا للسيطرة عليها بالكامل ، مستغلين ما يعانيه الجيش الأسدي من الهزيمة النفسية والمعنويات المحطمة .

من جانب آخر أعلن العقيد هيثم درويش، وعدد من القيادات العسكرية الميدانية، عن توحيد عدة كتائب للثوار بمدينة حلب وريفها، تحت راية تشكيل عسكري جديد سموه لواء الفتح ، وذلك ضمن ما قالوا إنه "المعركة الحاسمة لتحرير مدينة حلب وريفها من قوات النظام ". كما أكد مصدر قيادي في الجيش السوري الحر أن القوات النظامية باتت متعبة جدا في إدلب بعدما أصبحت منطقة جبل الزاوية محررة بالكامل، مضيفاً أن وحدات من الجيش الحر تحاصر بلدة الرامية، لمنع قوات النظام من التقدم نحو مدينة حلب.

وبعيدا عن الميدان والمعارك ، أعلن المعارض السوري هيثم المالح : في القاهرة عن تشكيل مجلس أمناء الثورة ومقره القاهرة، ويضم 15 شخصية، برئاسة المالح ونائبين للرئيس.

وقال إنه تم الاتفاق على تشكيل مجلس رئاسي، وكلف بتشكيل حكومة انتقالية.

كما صرح المالح بقوله أن التحالف الجديد سيكون بمثابة بديل للمجلس الوطني السوري، الذي فشل في مساعدة "الثورة" السورية. مضيفاً أن التحالف الجديد سيعمل من أجل الحصول على مزيد من الدعم للمعارضة.

وقد انتقد عبد الباسط سيْدا ، رئيس المجلس الوطني السوري إعلان هيئة مجلس أمناء الثورة وقال بأنها "خطوة متسرعة كنّا نتمنى ألا تكون . مضيفاً أن تشكيل هذه الحكومة أو غيرها بهذه الطريقة أمر يضعف المعارضة.

ـ وأضاف بأن المجلس الوطني قد شكّل لجنتين، إحداهما معنية بالتواصل مع الجيش الحر والقوى الثورية، والأخرى مع بقية الفصائل المعارضة إلى جانب المنظمات المدنية، وذلك من أجل الترتيب لحكومة انتقالية مؤقتة .

كما أكد سمير النشار، عضو المكتب التنفيذي في المجلس الوطني السوري، أن ما أعلنه الأستاذ هيثم المالح بشأن الحكومة هو عبارة عن مبادرة مقدمة منه.

الوضع الإنساني:

وبالنسبة للوضع الإنساني في سوريا . فقد أعلن المجلس الوطني السوري مدينة دير الزور "مدينة منكوبة". قائلاً في بيان له إن المدينة منذ أكثر من شهر تتعرض لحصار خانق يقوم به النظام المجرم ، أدى إلى حدوث نقص كبير في المواد الغذائية والطبية بما في ذلك الأدوية ومستلزمات العمليات الجراحية.

إضافة إلى استشهاد أكثر من300 شخص غالبيتهم من المدنيين خلال شهر تموز/يوليو . من جراء القصف والقتل والإعدامات الميدانية التي تقوم بها الكتائب الأسدية . وقد نزح من المدينة حوالي 70 في المئة من سكانها . والباقون لا يملكون إمكانات الهرب إلى مناطق أكثر أمنا. فيما نزح من المحافظة 500 ألف شخص خلال شهر من العمليات العسكرية المكثفة . من قبل النظام الأسدي

وقد بث ناشطون معارضون مؤخراً أشرطة فيديو على شبكة الإنترنت تظهر صوراً لجثث مدماة وممزقة ، بعضها لأطفال ونساء في شوارع عدة من مدينة دير الزور . وفي شريط آخر، تظهر جثث أطفال متفحمة.

وغالبية الضحايا استشهدوا برصاص قوات الأسد أو في القصف.

التحرك الدولي:

ولا يزال التحرك الدولي في معظمه يدعو ويدين ويقترح .....الخ . فقد قال أكمل الدين إحسان أوغلو، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي: إن منظمته تدعو إلى زيادة الجهود الإنسانية والتعاون بين المنظمات الدولية والإقليمية لتوصيل معونة إنسانية عاجلة للسوريين في سورية ودول الجوار، مضيفاً أن مبلغ المعونة اللازم لسورية 500 مليون دولار.

أما الأمم المتحدة فقد قالت: إن القصف بالمروحيات والمدفعية الثقيلة أدى إلى نزوح قرابة مائتي ألف شخص من مدينة حلب في الأيام الأخيرة.

وقالت ميليسا فليمينغ، المتحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين :إن آلاف السكان الخائفين في حلب يأوون إلى المدارس والمساجد والمباني العامة، وهؤلاء هم من بقوا في المدينة.

أما كريستالينا جورجيفا، رئيسة معالجة الأزمات الدولية بالاتحاد الأوروبي فقد تخوفت أن يصبح القتال الذي يدور في أنحاء سورية يصبح تكرارا لما حصل في يوغوسلافيا في التسعينات. ويعيد إلينا مأساة إنسانية فضيعة

وطالبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بعد إدانتها لما يحدث في سوريا ، الدول العربية بالتوجه مجدداً إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة لإحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية.

ومن جانب آخر وردًا على الدول التي منعت الطائرات التابعة للشركة السورية من الهبوط في مطاراتها بموجب حزمة العقوبات الأخيرة. صرح مسؤول في شركة الطيران السورية بقوله أن الشركة بدأت تدريجيا هذا الأسبوع وقف رحلاتها المتجهة إلى دول الاتحاد الأوروبي

كما حذر مجلس الوزراء السعودي من تدهور الأوضاع الإنسانية في سوريا نتيجة للمجازر وأعمال القتل والعنف وتزايد أعداد اللاجئين النازحين من سوريا، مطالبا المجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤولياته لإنهاء هذه الأعمال الوحشية المستمرة التي يرتكبها النظام.

وردا على الدعوة الفرنسية لعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن على مستوى وزراء الخارجية

أعلن نبيل العربي ، الأمين العام للجامعة العربية "ترحيبه بالدعوة الفرنسية لعقد اجتماع عاجل لبحث مستجدات الوضع الخطير في سورية، واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف العمليات العسكرية الدائرة حاليا ".

أما من الجانب اللبناني فقد أكد العماد جان قهوجي، قائد الجيش اللبناني أن الجيش لن يسمح بإقامة أي منطقة عازلة

خارجة عن سلطة الدولة. وأنّه لن يسمح بتحويل لبنان إلى ساحة تُترجم فيها الخلافات السورية والإرادات الإقليمية.

ومن الجانب التركي قال مكتب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أنه اتفق مع الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال مكالمة هاتفية على كيفية العمل معا لتسريع عملية الانتقال السياسي في سوريا، بما في ذلك ترك بشار الأسد السلطة وتنفيذ المطالب المشروعة للشعب السوري.

وأكد أحمد داود أوغلو، وزير الخارجية التركية يقول إن بلاده لن تسمح بلبننة سورية. محذراً من أن بلاده قد تتدخل على الحدود السورية لحماية العدد الهائل من اللاجئين السوريين من أي هجوم مسلّح قد ينفذه النظام ضدهم.

كما نبه ليون بانيتا، وزير الدفاع الأميركي على الإبقاء على القوات الحكومية في سورية متماسكة عندما يطاح ببشار الأسد، محذراً من تكرار "أخطاء حرب العراق".

كما أن الأمل أصبح ضئيلا بشأن تنحي الأسد أو ما يسمى (الخروج الآمن) كما صرح بذلك جوليو تيرسي، وزير الخارجية الإيطالي بقوله " أشك في أن يستجيب الأسد لهذه الدعوة "

أما ردود الأفعال من جانب حلفاء سوريا فقد أعرب غينادي غاتيلوف، نائب وزير الخارجية الروسي عن قلقله حيال الوضع الحرج في حلب متهماً بعض وسائل الإعلام بالانحياز والعمل على تعويض ما لم تستطع المعارضة السورية تحقيقه. وقررت السلطات الروسية نقل سورية من لائحة الدول التي تواجه وضعاً سياسياً واجتماعياً معقداً إلى قائمة الدول التي تواجه حالة طوارئ أو نزاعاً مسلحاً. الأمر الذي يستدعي إجراء تعديلات بشأن الضمانات المطلوبة للدبلوماسيين الروس العاملين بالخارج.

ومن ناحية الجانب الإيراني ، فقد صرح الجنرال مسعود جزائري، نائب رئيس أركان الجيش الإيراني بقوله أن بلاده " لن تسمح للعدو بالتقدم في سورية ".

ومن جهة مختلفة حذرت إحدى الصحف الفرنسية "لوفيغارو" ما أسمته بالقول إنه كلما طال أمد الصراع في سورية كلما انجذب إليه المزيد من "الجهاديين" الذين لا تعنيهم مسألة بناء سورية جديدة. "على حد تعبيرها " .

ويمكن لنا أن نستشف من خلال ردود الأفعال هذه والتصاريح أن نظام الأسد باتت أيامه معدودة ولا يمكن له أن يحقق أي نصر على المقاومة أو الجيش الحر . ويظهر ذلك واضحا من خلال الموقف الروسي .

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا عدوان النظام الأسدي على المدن والمدنيين : (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

جابر محمد القاسم ـ درعا

عبد الخالق سعد الدين ـ حمص

عامر دياب عثمان ـ حمص

أمين مصطفى أباظ ـ حمص

مصطفى هاني أباظ ـ حمص

مهدي الحميد ـ حمص

قاسم قدور ـ ادلب

طلال بيريني ـ حمص

مصطفى عبد المجيد القدور ـ ادلب

مازن بري ـ ادلب

عبد الرحمن حكمة قويدر ـ حمص

عبد الرحمن سمير أبازيد ـ درعا

آل بكور ـ ادلب

آل بكور ـ ادلب

جيداء حسن ديبو ـ ادلب

ابن احمد فاضل ـ ادلب

كامل فوزي الرحبي ـ دير الزور

عمار حسن حاج قاسم ـ ادلب

محمود بكار ـ ريف دمشق

صلاح عليان ـ ادلب

صلاح الجاسم ـ دير الزور

ابن صلاح عليان ـ ادلب

عمر شروف ـ حمص

خضر اسماعيل الحميضة ـ دير الزور

سكوت العطيش العلو ـ دير الزور

أخت سكوت عطيش العلو ـ دير الزور

زين محمد لبابيدي ـ حلب

مجهول الهوية ـ حلب

حسام صلاح الدين أرمنازي ـ ادلب

أحمد دعبول ـ حلب

آل بكاري ـ حلب

مجهول الهوية ـ حلب

محمد صلاح قاسم ـ حلب

ابراهيم دباس ـ حلب

محمد سمير ياسين بربر ـ حلب

علاء حمود حميدة ـ حلب

محمود أسعد عساف ـ حلب

أحمد محمد الخطيب ـ حلب

خالد ديموك ـ حلب

هيثم عتقي ـ حلب

محمود عبدو ابراهيم ـ حلب

ابراهيم عبدو ابراهيم ـ حلب

ابن ابراهيم عبدو ابراهيم ـ حلب

ابن ابراهيم عبدو ابراهيم ـ حلب

بشار عبد الرحمن ـ حلب

عامر شروف ـ حمص

مؤيد غنام ـ دمشق

فايز فواز الاكراد ـ درعا

طلعت فواز الاكراد ـ درعا

نعامة سليمان حريدين ـ درعا

عبد القادر محمد البردان ـ درعا

قاسم محمد النعسان ـ درعا

خالد ابراهيم الفارس ـ درعا

مجهول الهوية ـ حمص

محمد حسون ـ حمص

مجهول الهوية ـ حمص

مجهول الهوية ـ حمص

ابراهيم ياسين درباس ـ حلب

محمد علي جميل الشيخ ـ ريف دمشق

أحمد ناصر نجار ـ حلب

محمد حسن بوحشيش ـ ريف دمشق

أحمد محمد سعيد أبو ساق ـ ادلب

يوسف صبحي زين العابدين ـ دير الزور

محمد اسماعيل نقاوة ـ ريف دمشق

محي الدين السيد أحمد ـ ريف دمشق

أحمد الصالح ـ حمص

ابراهيم أحمد عيد ـ ريف دمشق

صلاح الحمادة ـ دير الزور

مصطفى زياد الكردي ـ حمص

عبد الله محمود لأفة ـ حماه

محمد موسى قطيفان ـ درعا

محمد الزعبي ـ ريف دمشق

أنور الشيخاني ـ دمشق

ليلى الحصوة ـ دمشق

غازي صالح ـ حمص

هشام سبيناتي ـ ريف دمشق

عبد الرحمن سبيناتي ـ ريف دمشق

محمد الحسين الحميد الزنوبا ـ الرقة

رزق سمير الصياصنة ـ درعا

أحمد ابراهيم بلاو ـ حلب

غياث سهيل دوارة ـ دمشق

محمد أحمد الكونان ـ درعا

عدي ابراهيم الكور ـ درعا

فؤاد يحيى المساد ـ درعا

المصادر: